

عبد الحميد :

نهر من دماء ووحل ، من فوقه أشلاء جثث ،
من فوقها غبار ! هدير ماء يقرعه صياح فرسان ،
وصهيل خيل ، وقعقة سيوف غاضبة ! ملاحم
بعضها فوق بعض !

ابن المقفع :

لقد نجوت بنفسك يا عبد الحميد ، فعليك
بالهدوء .

عبد الحميد :

نجوت بنفسي ، في « الزاب » وفي « فلسطين » ،
غير اني لن انجو آخر الامر . وقد اخترت الموت
مع مولاي « مروان » على الخيانة . مع انه الحّ علي
في التخلي عنه واللاحاق ببني العباس قبل ان يحصل
ما حصل . وقلت له : « علي الصبر معك الى أن
يفتح الله عليك ، او أقتل معك » ! شاركته في
الحياة ، فمن العار أن أجبن عند الممات .

ابن المقفع :

احسنت يا عبد الحميد ! ان عبارتك هذه
كادت تنسيني هول معركة الزاب ، فقد قال